مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
المجلد ١٢- العدد ١ - اذار ٢٠٢١ م | Volume 12- Issue 1- March 2021

نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون لابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ) (بحث في المنهج والموارد)

١- م.د. جنان قحطان جميل

المديرية العامة لتربية الأنبار

١- الإيميل:
genanalane@gmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2021.170794

تاريخ استلام البحث: ٣ /١٢ /٢٠١٩م

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٨ /١ /٢٠٢٠م

تاريخ نشر البحث: ١/٣/٢٠٢١م

الكلمات المفتاحية:
نور العيون ، لابن سيد الناس، المنهج والموارد

©Authors, 2021, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

عرّفت الباحثة في هذه الدراسة بكتاب "عيون الأثر" الذي لخّص منه مؤلفه كتاب "نور العيون"، وبينت أهميته وموقعه عند علماء السير والمؤرخين، وقدمت نبذة عن مؤلفه ابن سيد الناس، مبينة منزلته العلمية وآراء العلماء فيه. ثم أجملت مادة كتاب "نور العيون" ووثقت نسبته القاطعة إلى مؤلفه، وأوضحت نهجه القائم على الاختصار وأهم ملامح هذا الاختصار في نقاط محددة. ووصفت مسلكه التاريخي في ترتيب الاحداث والوقائع وأوضحت دقة المؤلف وأمانته العلمية، وضبطه للأسماء والكنى والألقاب، ثم أوضحت أسلوبه. أما في موارده فقد ذكرتها مرتبة بحسب أهميتها من كتاب الله –تعالى– وحديث نبيّه ﷺ وآثار الصحابة والكتب التي صرّح بالأخذ عنها. واستعرضت الباحثة نصوصاً من كتاب المؤلف شواهد على ما تقدم في دراسة منهجه وموارده، ووثقتها من كتب السنة والسير.

NOUR AL-AYYUN SUMMARIZING THE BIOGRAPHY OF AL-AMIN AL-MA'MUN BY IBN SAYYID AL-NAS (D.734 AH) (RESEARCH ON CURRICULUM AND RESOURCES)

[1] **Dr. Jenan Q. Jameel**

General Directorate of Anbar Education

1: Email:

genanalane@gmail.com

Abstract:

In this study, the researcher introduced the book "Uyoon al-Athar" from which his author summarized the book "Noor al-Uyoon" and I showed its importance for Biographers and historians. I introduced its author, Ibn Sayyed al-Nas, declaring his scientific rank and the scientists' opinions. Then I outlined the material of the book "Noor al-Uyoon" and approved its author, and explained his abbreviation-based approach and its most important features. She described his historical course in arranging events and facts, and explained the author's accuracy, scientific honesty, and his tuning of names, nicknames and titles. As for his resources, I mentioned them arranged according to their importance, starting with the Qura'n, the prophet's sayings (Hadeeth) (peace be upon him) and the works of the Companions, and the books that can be trusted of. The researcher reviewed texts from the author's book as evidences for what previously mentioned about his course and resources which the researcher documented depending on Sunnah and biographies.

DOI: 10.34278/aujis.2021.170794

Submitted:	**3/12 /2019**
Accepted:	**28/1 /2020**
Published:	**1/3/2021**

Keywords:

Nour El-Ayoun, by Ibn Sayyid Al-Nas, curriculum and resources

©Authors, 2021, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه، سيدنا محمـــد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فلا شك أن سيرة نبينا محمـــد ﷺ قد لقيت اهتماماً خاصاً من علماء المسلمين قديماً وحديثاً، بجمعها وتوثيقها وتصنيفها، والتأليف فيها، امتثالاً لأمر الله تعالى للمؤمنين بمحبته وتوقيره وطاعته واتباع سنته، والتعرف على أحواله وصفاته وشمائله الخَلقية والخُلقية. فهو الذي أُمر المسلمون بالاقتداء به، واقتفاء آثاره.

وقد أبدع رواة السير والشمائل خاصة، ورجال الحديث وعلماء الأمة عامة في تسطير سيرته العطرة، وأخلاقه النضرة، وشمائله التي تعجز الألسن عن وصفها وتكل الأقلام عن استقصائها. وتفننوا في نقل حوادث السيرة، وذكر غزوات الرسول ﷺ وسراياه، وما تضمنته تلك الأحداث من أمور ومواقف ومناقب لآل بيته الأبرار وصحبه الأخيار.

والكتب الموضوعة في سيرته ﷺ كثيرة جداً، ومتنوعة في أغراضها ومزاياها، فمنها الكبير ومنها المختصر، ومنها ما حرص فيه مؤلفوه على إبراز الجوانب الشخصية في سيرة الرسول ﷺ ومنها ما اهتموا فيه بالجوانب الفقهية والتعبدية، ومنها ما اعتنوا فيه بالأسماء والأنساب والأشعار والآداب، ومنها ما اهتموا فيه بجمع الطرق والأسانيد والروايات، ومنها ما صرف فيه هم مؤلفيه الى التتبع التاريخي والسرد الموضوعي للسيرة، ومنها ما درسوا فيه استخلاص الدروس والعبر والآثار والسنن، إلى غير ذلك من وجوه التأليف.

ومن أهم كتب السيرة وأشهرها: السير والمغازي لابن اسحاق (ت ١٥١ه) وكتاب المغازي للواقدي (ت ٢٠٧ه) والسيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣ه) والشمائل المـــحمدية للترمذي (ت ٢٧٩ه) والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي (ت ٣٩٨ه) ودلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ه) وجوامع

السيرة لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ه) ودلائل النبوة للبيهقي (ت ٤٥٨ه) والدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر (ت ٤٦٣ه) وعيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس (ت ٧٣٤ه) وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية (ت٧٥١ه) والسيرة النبوية لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ه) والفصول في سيرة الرسول له أيضاً، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للشامي (ت ٩٤٢ه) وإنسان العيون في سيرة الأمين المأمون لبرهان الحلبي (ت ١٠٤٤ه) وغيرها كثير.

ويعد كتاب (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) لابن سيد الناس (ت ٧٣٤ه) من اهم وأنفع الكتب المؤلفة في السيرة النبوية الشريفة، فقد التزم فيه مؤلفه بذكر سند الأحاديث والآثار والأخبار التي يرويها منه إلى منتهاها من صحابي أو تابعي أو مَنْ دونه. وحظي الكتاب بشهرة واسعة، ولقي اهتماماً كبيراً من العلماء، وأثنى عليه جمورهم، وأفاد منه قراء السير في مشارق الأرض ومغاربها على مر العصور.

أما كتاب (نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون) الذي نحن بصدد دراسة منهجه وموارده في هذا البحث، فهو مختصر لخصه المؤلف من كتابه (عيون الأثر) المذكور، وذكر في مقدمته الحامل له على تأليفه بقوله: (فلما وضعت كتابي المسمى «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» ممتعاً في بابه، مغنياً عما سواه، لقاصدي هذا العلم وطلابه، رأيت أن ألخص في هذه الأوراق منه ما قرب مأخذه ونقله، وسهل تناوله وحمله، ليكون للمبتدي تبصرة وللمنتهي تذكرة. وسميته ((نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون))[١].

وكتاب (عيون الأثر) ومختصره هذا الذي ندرسه من أصح كتب السيرة، ذلك أنه من المعلوم عند علماء الحديث والآثار أن سير النبي ﷺ لم تأت كلها مروية

(١) ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشافعي (ت ٧٣٤ه): نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون، تحقيق الدكتورة أسماء عواد الدوري وقاسم جواد الجيزاني طبع دار الأرقم- بغداد ٢٠٠٩م، المقدمة ص١٤٦.

بالأسانيد المتصلة على شرط كتب الحديث الصحاح، مما يقدح في الكثير من مروياتها، لأنها اشتملت على الصحيح والضعيف والموضوع[١].

وكتاب (نور العيون) مع صغر حجمه قد جمع من علوم السيرة الزبدة، واعتمد عليسه أصحاب النظر، فقد أورد فيه المؤلف لب اللباب من سيرته ﷺ وله من الصحة النصيب الأوفر، كونه ملخصاً من كتابه (عيون الأثر) الذي وثقه العلماء وأثنوا عليه، وأوعبوا في تقريظه والاهتمام به[٢].

هذا وقد قسمت بحثي بعد المقدمة إلى مبحثين: الأول للتعريف بالمؤلف وكتابه، والثاني لدراسة منهجه وموارده.

(١) قال الحافظ العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ه) في ألفية السيرة المسماة (نظم الدرر السنية في السير الزكية): **وليعلم الطالب أن السيرا تجمع ما صح وما قد أنكرا**

ألفية السيرة النبوية، للحافظ العراقي، تحقيق محمد بن علوي المالكي، طبع دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م، ص٢٩.

(٢) في مصادر ترجمته التي سأذكرها الكثير من ذلك.

المبحث الأول:
التعريف بالمؤلف والكتاب

أولاً: نبذة عن المؤلف[١]:

هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس. ويلقب بفتح الدين، ويكنى بأبي الفتح، الشافعي، اليعمري[٢]، الأندلسي، الإشبيلي، المصري، وشهرته ابن سيد الناس. ونعته العلماء والمترجمون وكتاب

(١) مصادر ترجمة المؤلف ابن سيد الناس كثيرة جداً، أذكر منها: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين بن قايماز (ت ٧٤٨ه): تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م-١٤٢٨ه، ١٩٧/٢. الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤ه) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، ٢٨٧/٣، مطبعة دار صادر، بيروت، (د.ت). الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ه) الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- ١٤٢٠ه، ٢١٩/١. د.ت. الحسيني، أبو المحاسن محمد بن علي الدمشقي (ت ٧٦٥ه) ذيل تذكره الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م-١٤٢٨ه، ٣/٩. السبكي، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ه) طبقات الشافعية الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠ه-١٩٩٩م، ١٥٠/٥-١٥٣. ابن كثير، عماد الدين اسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ه) البداية والنهاية مكتبة الصفا، القاهرة ١٤٢٣ه-٢٠٠٣م، ١٤٤/١٤. الفاسي، محمد بن أحمد المكي (ت ٨٣٢ه) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- ١٩٩٥م، ٢٤٧/١. ابن قاضي شهبة، أبو بكر تقي الدين أحمد بن محمد بن عمر الأسدي (ت ٨٥١ه)طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، بيروت- ١٩٩٢م، ٣٣٢/١. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ه). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد، مطبعة المدني، مصر- ١٩٦٦م، ٩١/٢. ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤ه) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة- ١٩٢٩م، ٦٤/٣. الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ه) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص١٠٦.

(٢) اليعمري بفتح الياء والميم نسبة إلى يعمر، وهو بطن من كنانة. ينظر الأنساب للسمعاني ٥٣٤/٤.

السير بالإمام الحافظ المحدث، الأديب والناظم والناثر، والبارع المفلق، والعلامة المتفنن، والنحوي والفقيه، وسيأتي ذلك في آراء العلماء فيه.

ولد في القاهرة بمصر سنة ٦٧١هـ-١٢٧٢م، وتوفي بها سنة ٧٣٤هـ-١٣٣٤م عن ٦٣ سنة. فهو مصري المولد، أندلسي الأصل من مدينة إشبيلية.

ونشأ وترعرع في بيت علم ودين ورئاسة وورع وتقوى. وكان والده من كبار العلماء، مما هيأ له نشأة علمية، فطلب العلم صغيراً، وبرع فيه وفاق أقرانه، وبرز في علوم وفنون عدة، ولكنه مال بطبعه إلى علوم السيرة النبوية الشريفة، فأعارها جهده، وبذل فيها كده ووضع فيها جل اهتمامه حتى أتى من ذلك بالعجب العجاب. وكان موسوعة علمية يمثل العصر الذي عاش فيه، حيث كانت النزعة الموسوعية هي الغالبة على علمائه، والتي اتسم بها عصره والعصور المتقدمة عليه. وكان متمكناً من علم الحديث، فقد التزم بالإسناد في كتابه (عيون الأثر) كما تقدم، وله اليد الطولي في التفسير والفقه والاصول والتاريخ والأدب والبلاغة والنحو.

وتولى ابن سيد الناس مناصب عديدة، في القضاء والحسبة والوقف والتدريس والإفتاء[١].

آراء العلماء فيه:

للعلماء والمؤرخين كلام كثير في مدح المؤلف والثناء عليه، وتقدير منزلته العلمية، فقد نعتوه بأحسن الأوصاف، ومدحوه بأفخم العبارات ومما قيل فيه:

قال الحافظ الذهبي: (وسمعت مع الشيخ العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين ابي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الأصل صاحب التصانيف)[٢].

---

(١) ينظر: الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٥٠، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٦/٩، الصفدي، الوافي بالوفيات ١٢٥/١، ابن كثير، البداية والنهاية ١٦٩/٤. الزركلي، الاعلام ٣٤/٧.

(٢) الذهبي، تذكرة الحافظ ١٩٧/٢.

وقال الصلاح الصفدي: (كان حافظاً بارعاً متفنناً في البلاغة، ناظماً ناثراً مترسلاً، حسن المحاورة، لطيف العبارة). وقال في موضع آخر (الإمام العالم العلامة المتقن الحافظ، رحلة المحدثين، قبلة المتأدبين، جامع أشتات الفضائل، حاوي محاسن الأواخر والأوائل)(١).

وقال السبكي: (الحافظ الأديب فتح الدين أبو الفتح ... قال شيخنا الذهبي: كان صدوقاً في الحديث، حجّة فيما ينقله، له بصر نافذٌ بالفن وخبرة بالرجال وطبقاتهم، ومعرفة بالاختلاف)(٢).

وقال الحافظ الشيخ علم الدين البرزالي: (كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وسقيمه، مستحضراً للسيرة)(٣).

وقال فيه ابن فضل الله: (كان أحد أعلام الحفاظ، إمام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ، بحر مكثار، وحبر في نقل الآثار)(٤).

وقال ابن تغري بردي: (كان إماماً حافظاً مصنفاً علامة فهيماً متقناً)(٥).

وجاء في ذيل تذكرة الحفاظ لابي المحاسن الحسيني الدمشقي: (الإمام العلامة الحافظ المفيد الأديب البارع المتقن فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد)(٦).

هذا وعرف عن ابن سيد الناس- مع ما ذكر من منزلته العلمية- البذل والكرم والتساهل في إعارة كتبه، وروح الدعابة والمرح، وبشاشة الوجه، ما رآه أحد إلا أحبه، فقد كان بساماً معاشراً لا يحمل هماً(٧).

---

(١) الوافي بالوفيات ٢١٩/١-٢٢٠.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ١٥١/٥.

(٣) المصدر نفسه ١٥١/٥.

(٤) ابن حجر، الدرر الكامنة ٩١/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥١/٥.

(٥) النجوم الزاهرة ٦٤/٣.

(٦) ذيل تذكرة الحفاظ ٩/٣.

(٧) ابن حجر، الدرر الكامنة ٩١/٢.

آثار المؤلف:

للمؤلف آثار عدة، فقد كان واسع الإطلاع، موسوعي النزعة، كثير المشيخة، وذكر مترجموه أن شيوخه قد بلغوا الألف، وقد قيل: إذا أردت أن تعرف منزلة العالم، فانظر إلى شيوخه وكثرة أصوله(١).

ومما ذكر له من المؤلفات(٢):

١. بشرى اللبيب بذكرى الحبيب.
٢. تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة.
٣. المقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية.
٤. النفح الشذي في شرح جامع الترمذي.
٥. منح المدح.
٦. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير.
٧. نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون.

هذا وللمؤلف شيوخ وتلاميذ كثر ومشهورون جداً، يضيق هذا البحث عن استقصائهم والحديث عنهم. ومصادر ترجمته التي ذكرتها حافلة بذكرهم وبسيرهم وأخبارهم.

ثانياً: كتاب ((نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون)):

هو كتاب مختصر في السيرة النبوية الشريفة لابن سيد الناس، لخصه من كتابه المشهور: ((عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)) كما تقدم، ومادة الكتاب كل ما يتعلق برسول الله ﷺ من نسبه وأبويه ومولده ورضاعته ونشأته في مكة، وفي ديار بني سعد عند مرضعته حليمة السعدية، ووفاة أبويه، وكفالة عمه أبي طالب له بعد وفاة جده عبد المطلب، وخروجه إلى الشام، وزواجه بخديجة ك، ووفاة

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٢٠/١.

(٢) ينظر في نسبة هذه المؤلفات إليه وتوثيقها: الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٢٠/١، الكتبي، فوات الوفيات ٢٨٨/٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٦٤/٣، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٦/٩. حاجي خليفة، كشف الظنون ١٨٣/٢، الزركلي، الأعلام ٢٦٣/٧.

خديجة وعمه أبي طالب، وبعثته، والإسراء به، وعروجه إلى السماء، وهجرته إلى المدينة، ومغازيه وحروبه، وصفته وأسمائه، وأخلاقه وحجه وعمرته، وأكله ولباسه، وزوجاته، وأولاده وأعمامه وعماته، ومواليه وخدامه وحرسه، ورسله إلى الملوك وكتابه، ونجباء أصحابه، وسلاحه، وأثوابه وأثاثه وخاتمه، ونبذ من معجزاته وأخيراً وفاته ﷺ وغسله وتكفينه وما اكتنف ذلك من مواقف أصحابه وآل بيته.

وليس في نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه ابن سيد الناس خلاف، فقد نص هو على ذلك في مقدمته، وقال: إنه لخصه من كتابه ((عيون الأثر))، وإنه سماه بنور العيون(١).

والكتاب منسوب للمؤلف ابن السيد الناس من قبل العديد من المؤرخين المعاصرين له والمتأخرين عنه، ممن ترجموا لشخصيته. منهم ابن قاضي شهبة الذي قال: (وصنف كتباً نفيسة، منها السيرة الكبرى سماه "عيون الأثر" في مجلدين، واختصره في كراريس وسماه "نور العيون")(٢). وقال الصفدي وهو معاصر للمؤلف وتلميذه: (وصنف "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" سمعت بعضه من لفظه، ومختصر ذلك سماه "نور العيون" وسمعته من لفظه)(٣). ومثل ذلك قال ابن تغري بردي(٤). وقال الكتاني: (ولأبي الفتح بن سيد الناس السيرة الصغرى، وهي المسماة بنور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون، مختصرة من الكبرى المسماة بعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)(٥).

وطبع كتاب "نور العيون" طبعات عدة: منها طبعة دار المنهاج بجدة ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م، بعناية محمـــد سعيد الأبرش، ومحمد غسان نصوح، واعتمد فيه المحققان على نسختين خطيتين، إحداهما من مكتبة المولوية بحلب برقم (٢٤٧)

(١) نور العيون، المقدمة ص١٤٦.
(٢) طبقات الشافعية ١٣٢/١.
(٣) الوافي بالوفيات ١٢٧/١.
(٤) النجوم الزاهرة ٦٤/٣.
(٥) الرسالة المستطرفة ص١٩٨.

والأخرى نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وتقع هذه المطبوعة في ١٥٨ صفحة مع المقدمة وترجمة المؤلف والمصادر، وفيها سقط في مواضع، إما من النسخ الخطية، وإما من الطباعة.

وطبعة ثانية بدار النوادر بدمشق سنة ٢٠٠٨م بتحقيق سليمان الحرش، اعتمد فيها المحقق على نسختين خطيتين أيضاً وتقع هذه المطبوعة في ٨٨ صفحة.

وطبعة ثالثة بدار الأرقم في بغداد سنة ٢٠٠٩م بتحقيق الدكتورة أسماء عواد الدوري، والدكتور قاسم جواد الجيزاني، على نسخة خطية محفوظة في الدار الوطنية للمخطوطات ببغداد برقم (٣١٦٠٢)، ويقع نصها المحقق في ١٠٧ صفحات تسبقها دراسة للمؤلف وعصره، ويبدأ فيها نص الكتاب من ص ١٤٥ وينتهي في ص٢٥٢. وهذه الطبعة هي التي اعتمدتها في هذا البحث وأحلت إلى صفحاتها.

المبحث الثاني:
منهج المؤلف وموارده في الكتاب

أولاً: منهج المؤلف في الكتاب:

تقدم أن المؤلف قد أوضح في مقدمة كتابه ((نور العيون)) الداعي إلى تلخيصه من كتابه "عيون الأثر" وهو تقريب مأخذه ونقله، أي أراد جعله في متناول القارئ غير بعيد عنه، وأراد بنقله سهولة الخروج به أو السفر، أو أنه أراد نقل ما فيه من فوائد للتعليم أو الحفظ، وصرح في الفقرة الأخرى أنه أراد تسهيل تناوله أي أخذه والوصول إليه، وذلك بتقليل مادته وتصغير حجمه، ليكون تبصرة للمبتدي، أي لطالب العلم في أول طريقه في طلبه، وتذكرة للمنتهي، أي للعالم الذي درس من معلومات السيرة وحفظ الكثير، فهو يذكره ما قد حفظ عند النسيان، وذلك لسرعة الرجوع إليه لقلة مادته(١).

إذن فحاصل ما أراده المؤلف من إنشاء كتابه هذا هو الاختصار وتقليل حجم الكتاب ومادته الكبيرة التي كانت في كتاب (عيون الأثر) المثقل بالأسانيد والروايات الكثيرة والآراء المختلفة، والشواهد الشعرية والنثرية.

هذا الاختصار هو غاية المؤلف من إنشاء ملخصه هذا، فهو صلب منهجه الذي يقوم عليه، وسائر ملامح منهجه تقوم على هذا الأصل.

ويمكن القول: إن المؤلف أراد نشر كتابه على أوسع نطاق، وبث ما فيه من علوم السيرة في الآفاق، خدمة لسيرة نبينا محمـــد ﷺ بعد أن أودع في أصل الكتاب ((عيون الأثر)) ما أودع.

وملامح هذا الاختصار وطرق الوصول إليه متعددة عنده، منها:

١. حذف الأسانيد والإحالات، والإشارة إلى مصادره، سواء أكانت كتباً أم أشخاصاً، فلم يرو فيه ولو رواية واحدة بالسند متصلاً أو منقطعاً، ولم يذكر من مصادره صراحة إلا القليل النادر، وسيأتي ذلك.

---

(١) نور العيون، مقدمة المؤلف ص١٤٦.

٢. الإعراض عن اختلاف الروايات والوجوه في الحادثة الواحدة، والاقتصار في الغالب على وجه واحد من المرويات، وإذا ذكر شيئاً من الاختلاف فإنه يشير إليه بأخصر لفظ، أو بألفاظ تدل على التضعيف كما سيأتي.

٣. إغفال وضع عناوين للكتاب في الأكثر، وترك التمهيد للموضوع الذي يريد الحديث فيه، فكان يدخل في الخبر الذي يسوقه مباشرة[١].

٤. إخلاء الكتاب من الشواهد الشعرية والنثرية التي كانت مبثوثة بكثرة في كتابه ((عيون الأثر)).

٥. ترك النقل عن كتب السيرة المتقدمة وعلمائها، كابن اسحق، وابن هشام، وكذا عن كتب الحديث، وعن نقلة العلم الاوائل من الصحابة والتابعين إلا في النادر. خلافاً لما بثه في كتابه الكبير من نصوص نقلها عن أولئك العلماء وعن تلك الكتب.

المسلك التاريخي في الكتاب:

اتبع المؤلف في تقديم مادة كتابه السرد التاريخي المتتابع للأحداث والوقائع بحسب ورودها في حياة النبي ﷺ باستثناء ما تخلل ذلك من ذكر أخلاقه وشمائله وصفاته الخلقية والخلقية، وذكر أسمائه، ورسله إلى الملوك، ووصف دوابه وسلاحه وأثاثه، ونحو ذلك. فهو قد ابتدأ كتابه بذكر نسب النبي ﷺ وهو أصل وجوده، ثم ذكر أمه، فمولده ورضاعه وحضانته، ثم وفاة أبيه، ووفاة أمه، ثم خروجه إلى الشام أولاً، ثم خروجه الثاني إليها في تجارة خديجة، ثم زواجه من خديجة ك[٢]. وهكذا سار في ترتيب الحوادث في سائر الكتاب. ولم يكتف المؤلف بمجرد سرد الأحداث وفق

---

(١) العناوين التي وضعها قليلة بالقياس إلى حجم مادة الكتاب ومن أمثلة ما وضع له عنواناً: نسب النبي ﷺ، ذكر أزواجه، ذكر أولاده، ذكر دوابه، ذكر سلاحه، ذكر رسله إلى الملوك، ذكر نبذة من معجزاته، ذكر وفاته ﷺ. نور العيون: ص١٤٧، ١٩١، ٢٠١، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٧.

(٢) ينظر: نور العيون ص١٤٧-١٦٠.

التسلسل التاريخي لورودها، وإنما جرى على تعيينها بتواريخها وسنواتها وأشهرها وأيامها ما أمكن ذلك. وكذلك الربط بين تلك الحوادث بعضها ببعض بطريقة سلسة، وبعبارات قصيرة ورشيقة وسريعة الإيقاع.

ويحرص المؤلف على ذكر عمر النبي ﷺ عند وقوع الحدث، مثل مبعثه ﷺ على رأس الأربعين بقوله: (ولما بلغ أربعين سنة ابتعثه الله بشيراً ونذيراً)(١)، وقوله: (ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة، ووضع الحجر بيده)(٢)، وقوله: (وخرج من الحصار وله تسع وأربعون سنة)(٣).

ومن صور ربطه بين الأحداث ذكره للمدة بين حدثين معينين كما في قوله: (وبعد ذلك بثمانية أشهر وأحد وعشرين يوماً مات عمه أبو طالب)(٤). وسار المؤلف على ذكر اليوم والشهر والسنة عند تعيين الأحداث الجسيمة، مثل ما ذكره في هجرته ﷺ إلى المدينة: (ولما بلغ ثلاثاً وخمسين سنة هاجر من مكة إلى المدينة في يوم الاثنين، لثمان خلون من ربيع الأول، ودخل المدينة يوم الاثنين فأقام بها عشر سنين)(٥).

ويعين المؤلف الأحداث في أي شهر أو سنة وقعت، كما في تعيينه لعُمَره التي أدَّاها ﷺ بقوله: (وأما عُمَره فأربع، كلها في ذي القعدة)(٦). وقوله في موت رقية ابنة النبي ﷺ (وماتت عنده "عثمان" في شعبان سنة تسع)(٧).

---

(١) نور العيون ص١٦٢. وينظر البخاري، التاريخ الكبير ٧/١، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٥٤/١.

(٢) نور العيون ص١٦١. وينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ١١٤/١.

(٣) نور العيون ص١٦٣.

(٤) نور العيون ص١٦٤. وينظر ابن كثير، السيرة النبوية ص١٧٢.

(٥) نور العيون ص١٦٧. وينظر الهيثمي، مجمع الروائد ٦٣/٦.

(٦) نور العيون ص١٧٥. والعمر هنا جمع عمرة وهي العبادة المخصوصة. وينظر ابن حزم، جوامع السيرة ص١٥.

(٧) نور العيون ص٢٠٦. وينظر: السهيلي، الروض الأنف ١٨٣/٣.

ويذكر المؤلف سنة وفاة الأشراف والأعلام المقربين من النبي ﷺ كأزواجه وأقربائه وبعض أصحابه، وكل من له أثر في حياته أو حوادث سيرته[١].

وإذا كان للحدث أو الشخص أولية أو آخرية فإنه يشير إليها، مثال ذلك قوله في زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ (وهي أولهن وفاة، وأول من حمل على نعش)[٢]. وقوله في سيف لرسول الله ﷺ اسمه العضب: (وهو أول سيف تقلد به)[٣]. به)[٣]. وفي ميمونة بنت الحارث إحدى أزواجه، (وهي آخر من تزوج)[٤] وفي بغلة بغلة له ﷺ (وهي أول بغلة ركبت في الإسلام)[٥].

ومما ضمنه كتابه مما يخالف نهجه في الاختصار ذكره لأنساب بعض أزواجه ﷺ وذلك لمكانتهن منه، وكونهن أمهات المؤمنين. ومن أمثلة ذلك: (وتزوج رملة بنت أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس)[٦]. وفي سودة بنت زمعة: (وتزوج سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن مالك بن حسان بن عامر بن لؤي)[٧].

دقة المؤلف وأمانته العلمية:

اقتصر المؤلف في أكثر مروياته على إيراد الصحيح المشهور، والمتفق عليه عند أكثر العلماء وأصحاب السير. وعرف عنه وضوح العبارة بحيث لا تحتمل أكثر من وجه، وفي حال ذكر أكثر من رواية، فإنه يصدر الكلام بالأرجح عنده، فيذكره أولاً، ثم يتبعه بالأقوال الأخرى. وأكثر ما يستخدم في ذلك صيغة (قيل)، وقد يستخدم (روي) بالبناء للمجهول، وربما استخدم (يُحكى) وهي قليلة في الكتاب.

---

(١) ينظر مثلاً: ص١٩٢,١٩٣,١٩٤,٢٠٦.

(٢) نور العيون ص١٩٥.

(٣) نور العيون ص٢٣٣.

(٤) نور العيون ص١٩٦. وينظر الطبري، محب الدين: السمط الثمين ص١١٨.

(٥) نور العيون ص٢٣٠. واسمها الدلدل. ينظر: الشامي، سبل الهدى والرشاد ٤١٩/١.

(٦) نور العيون ص١٩٣. وينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ٩٦/٨-١٠٠.

(٧) نور العيون ص١٩١. وينظر: ابن عبد البر، الدرر ص٥٢.

وهو يذكر الأقوال بعد القول الأول الذي اختاره مسرودة بألفاظ مختصرة، وعبارات مجملة، وقد تصل تلك الأقوال إلى أربعة يذكرها بلفظ: وقيل كذا، وقيل كذا وكذا[١]، معرضاً عن الترجيح في الغالب.

ويميل المؤلف إلى إيراد المتفق عليه، وتجنب ما فيه خلاف في أكثر ما يذكره، مثال ذلك قوله بعد أن سرد نسب النبي ﷺ إلى عدنان: (هذا هو المتفق عليه، وما بعد عدنان إلى آدم خلاف كثير)[٢].

وتجنب المؤلف في كتابه هذا، وفي أصله الذي لخصه منه الأخبار غير الموثقة، والخوض في بعض الغيبيات غير المسندة التي شحنت بها بعض كتب السابقين عليه من أهل السير. وقد أعطاه تأخره الزمني ميزة في تحري الدقة والأمانة والصحة في الكتاب، وغربلة المرويات، إضافة إلى تمكنه من علوم الحديث وروايته، ومعرفته بالأسانيد وأحوال الرجال من تجريح وتوثيق وغير ذلك. ولهذا علم منه العلماء والقراء عموماً هذه الأمانة وتلك الدقة والتمكن، فاقبلوا على كتابه "عيون الأثر" وعلى مختصره مطمئنين إلى صحة ما فيه.

والمؤلف قد يصرح بأن ما يذكره في بعض الحوادث والأخبار هو أصح ما قيل فيه، قال في تحديد صداق أزواج النبي ﷺ بخمسمائة درهم لكل واحدة: (هذا أصح ما قيل، إلا صفية وأم حبيبة)[٣].

ويشدد المؤلف على أن النقل هو المعتمد في سرد أحداث السيرة ومعلوماتها، ومن ذلك قوله عند ذكر دوابه ﷺ (وأما النعم فلم ينقل أنه اقتنى من البقر شيئاً)[٤].

---

(١) ينظر للتمثيل الصفحات: ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٤٨ من نور العيون.

(٢) نور العيون ص١٤٨. روي عن عائشة ك قولها: (ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تخرصاً). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ١٣/١، ابن كثير، السيرة النبوية ص٢٧.

(٣) نور العيون ص٢٠١. وذلك أن أم حبيبة دفع النجاشي صداقها عن النبي ﷺ أربعمائة دينار ذهباً، وصفية جعل عتقها صداقها. ينظر ابن حزم، جوامع السيرة ص٣٥.

(٤) نور العيون ص١٣١.

وعند ذكره للبقاع والأماكن غير المشهورة قد يحدد الجهة أو الإقليم الذي يوجد فيه مثل قوله: (الحارث بن شمر الغساني، ملك البلقاء من الشام)[١].

وعند عدم تأكد المؤلف من وقوع الحدث، أو تحديد العدد، يستعمل لفظاً مقارباً، مثل قوله عند ذكر رسله ﷺ إلى الملوك: (وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس فقارب الإسلام)[٢]. ومثل قوله في ذكر من سقاهم من قدح واحد: (وهم من السبعين إلى الثمانين)[٣].

ضبط الأسماء والكنى والألقاب:

اهتم المؤلف بضبط الأسماء والكنى والألقاب للأعلام التي يذكرها في الكتاب، منعاً للاشتراك، ولاحتمال التعدد في حال التشابه، وطلباً لتعيين المراد بنفسه دون غيره. وله في هذه الثلاثة صور عدة: فتارة يكتفي بذكر الاسم وحده إذا كان العلم مشهوراً به معيناً دون غيره. وتارة يعين اللقب باسمه، مثل قوله: (إلى ملك الروم قيصر، وهو هرقل)[٤]، لأن قيصر لقب لكل ملوك الروم كما هو معلوم، وقيصر هو ملكهم عند البعثة النبوية. وقوله: (وبحيري الراهب، واسمه جرجيس)[٥].

وقد يذكر المؤلف الكنية قبل الاسم، وذلك لشهرتها في ذلك العلم، وهو كثير في الكتاب، مثل قوله في تعداد أعمام النبي ﷺ (وأبو طالب واسمه عبد مناف، وأبو لهب، واسمه عبد الغرى)[٦]. وفي ذكره لمولاه ﷺ أبي رافع: (وأبو رافع، أسلم)[٧].

---

(١) نور العيون ص٢٢٢. وينظر: السيوطي، الخصائص الكبرى ١٩/٢.

(٢) نور العيون ص٢٢٠. وينظر: ابن كثير، الفصول في سيرة الرسول ص١٠٩.

(٣) نور العيون ص٢٤٥.

(٤) نور العيون ص٢١٩ وينظر: الكلاعي، الاكتفاء ٣٠٠/٤.

(٥) نور العيون ص١٥٧. وينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ١٠٩/١.

(٦) نور العيون ص٢٠٨.

(٧) نور العيون ص٢١٠. وينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب ١٨/١، وابن حجر، الإصابة ٣٢٢/٣. ٣٢٢/٣.

وينص المؤلف أحياناً على كنية بعض الأعلام بعد ذكر اسمه مثل قوله عن عائشة ك (وتكنى أم عبد الله)(١).

وقد يكتفي بالكنية وحدها لشهرة العلم بها، مثل ذكره لأحد موالي النبي ﷺ بقوله: (وأبو مويهبة، وأعتقه)(٢).

أسلوب المؤلف:

أسلوب المؤلف في صياغته لعبارات الكتاب أسلوب واضح سلس، تجنب فيه الإطالة والإسهاب، والغريب من الألفاظ، واتسم أسلوبه بقصر الفقرات واختصار العبارات، مع توفيتها بتأدية الغرض المطلوب، وإيصالها للمعلومة التي يراد تزويد القارئ بها(٣).

وقد تقدم أن المؤلف كان رأساً في الأدب متفنناً في البلاغة، بل وإمام البلاغة، بليغاً في إنشائه، وأنه كان قبلة المتأدبين، بارعاً متوغلاً هضبات الأدب(٤).

وتميز أسلوب المؤلف بالسرد المتتابع للأحداث والصفات، والذي يشد القارئ، ولا يبعده عن جو المعلومة، أو يشتت ذهنه خارجها.

وكذلك تميز بقصر الفقرات والجمل مع غناها بالمعلومات، والإيجاز الشديد مع استقصاء أكبر قدر ممكن من الآراء والأقوال في المسألة الواحدة، وبتعداد

---

(١) نور العيون ص١٩٢. وينظر: ابن جماعة، المختصر الكبير ص٥٧.

(٢) نور العيون ص٢١١. وينظر: ابن قيم الجوزية، زاد المعاد ١/١١٠.

(٣) وهذا نموذج من ذلك: (وكان يتطيب بالغالية والمسك، أو المسك وحده، ويتبخر بالعود والكافور، ويكتحل بالإثمد، وربما اكتحل ثلاثاً في اليمين واثنين في اليسار، وربما اكتحل وهو صائم، ويكثر دهن رأسه ولحيته، ويدهن غباً، ويكتحل وتراً، ويحب التيمن في تنعله وترجله). نور العيون ص١٨٩. وينظر: النسائي، السنن الكبرى ٦١/٧، الترمذي، الشمائل ص٥٢.

(٤) وثقت هذه النصوص وغيرها عند ذكر آراء العلماء فيه أول هذا البحث. وينظر السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١١٥١/٥.

الصفات والشمائل المحمدية بألفاظ سهلة وقليلة وبليغة، وتجنب الغريب والوحشي من الألفاظ إلا في القليل النادر(١).

ثانياً: موارد المؤلف في الكتاب:

اعتمد المؤلف في سرده لأحداث السيرة النبوية الشريفة في كتابه الكبير "عيون الأثر" الذي اختصر منه كتابه "نور العيون" على موارد كثيرة جداً ومتنوعة، ولكنه لم يذكرها هنا، تمشياً مع وضع كتابه على الإختصار والإيجاز، فقد أراده أن يكون قليل الحجم كثير الفائدة، ميسراً للحفظ وللحمل والتناول، ليفيد منه الطالب المبتدي، ويتذكر به العالم المنتهي على حد سواء، كما صرح به في مقدمته، ونقلت نصه أول الكتاب.

على أنه لم يخل كتابه المختصر هذا من ذكر الموارد بالكلية، فقد أورد فيه آيات من القرآن الكريم استشهد بها على بعض ما أورده من معلومات السيرة النبوية الشريفة، والصفات النبوية الكريمة. وأورد من الأحاديث النبوية المنسوبة للرسول ﷺ الكثير، ذلك أن الحديث يعد المورد الأول لكل من كتب ويكتب في السيرة المشرفة، وكذلك أورد من آثار الصحابة نصوصاً مهمة، وذكر ثلاثة من الكتب التي أخذ عنها.

١. القرآن الكريم:

استدل المؤلف بآيات الكتاب العزيز في مواضع من كتابه هذا. منها ما أورده في حديثه عن بدء الوحي، وهي مضمنة للحديث المشهور في ذلك، وهو قوله: (فقال في الثالثة- يعني جبريل- "اقرأ باسم ربك الذي خلق"(٢) إلى قوله: "علم الإنسان ما لم يعلم"(٣))(٤).

---

(١) ينظر نماذج من ذلك في الصفحات: ١٥٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٧٩، ١٨٥، ٢٣٨، ٢٤٧، من الكتاب.

(٢) الآية ١ من سورة العلق.

(٣) الآية ٥ من سورة العلق.

(٤) نور العيون ص١٦٢.

واستدل بالقرآن الكريم على أسماء النبي ﷺ قال: (وسماه الله في كتابه "بشيراً ونذيراً"[١]، و"رؤوفاً رحيماً"[٢]، و"رحمة للعالمين"[٣] ومحمداً، وأحمدَ، وطه، ويس[٤]، ومزملاً ومدثراً[٥]، وعبداً في قوله: ((سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً))[٦]، وعبد الله في قوله: ((وأنه لما قام عبد الله يدعوه))[٧]، ونذيرا مبيناً في قوله: ((وقل إني انا النذير المبين))[٨]، ومذكراً في قوله: ((إنما أنت مذكر))[٩].

٢. الحديث النبوي الشريف:

أورد المؤلف في كتابه أكثر من أربعين حديثاً بالقول والنص، استدل بها على ما ذكره من معلومات السيرة، بعضها أحاديث تامة، وبعضها اكتفى بما يريده من الاستدلال فيها. وهناك أحاديث كثيرة لم يوردها بنصها، ولم يصرح بنسبتها الى رسول الله ﷺ ولكنها مضمنة في أقواله، وفيما نقله عن الصحابة من قولهم: كان يفعل كذا، وكان يفعل كذا، ومرجع هذه الأقوال كلها موجود في كتابه ((عيون

---

(١) من الآية ٢٨ من سورة سبأ، ومن الآية ٤ من سورة فصلت.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم" الآية ١٢٨ من سورة التوبة.

(٣) من قوله تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" الآية ١٠٧ من سورة الأنبياء.

(٤) ذكرت هذه الأسماء في قوله تعالى: "وآمنوا بما نزل على محمد" وقوله: "ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد" وقوله: "طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى" وقوله: "يس والقرآن الحكيم" وهي على التوالي الآيات ٢، ٦، ١، ١ من السور: محمد، والصف، وطه، ويس.

(٥) من قوله تعالى: "يا يها المزمل" الآية ١ من سورة المزمل، وقوله تعالى: "يا أيها المدثر" الآية ١ من سورة المدثر.

(٦) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٧) من الآية ١٩ من سورة الجن.

(٨) الآية ٨٩ من سورة الحجر.

(٩) من الآية ٢١ من سورة الغاشية. وبعد سرد هذه الأسماء استدرك المؤلف بأن أكثرها صفات. نور العيون ص١٧٩.

الأثر)) حيث روى تلك الأحاديث بالسند. أما درجة ما أورده المؤلف من الحديث المصرح به فهي صحيحة أو حسنة في الجملة، كما يظهر من تخريجها.

ومن امثلة ما أورده من الحديث بالنص ما جاء في صفة حجه ﷺ قال: (أتاني الليلة آت من ربي فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل عمرة في حجة)[١].

ومنها الحديث المشهور في أسمائه ﷺ، وهو أصح ما ورد في الأسماء النبوية الشريفة كونه منقولاً عنه ﷺ قال: (أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب فلا نبي بعدي)[٢].

ومما اورده من الحديث النبوي الشريف، مما استدل به على كرم أخلاقه ﷺ قوله: (خلوا ظهري للملائكة)[٣]، أي إنه ﷺ كان لا يدع أحداً يمشي خلفه[٤].

ومما أورده من الدعاء على العدو قوله في كسرى ملك فارس، وكان النبي ﷺ قد أرسل عبد الله بن حذافة السهمي بكتاب إليه يدعوه فيه إلى الإسلام، فمزق كتابه ﷺ فدعا عليه بقوله: (مزق الله ملكه)[٥]. وأورد من أقواله ﷺ التي اعتادها في حياته

(١) نور العيون ص١٧٢. والحديث أخرجه البخاري في الصحيح برقم (١٤٣٦)، ٣٧/١، والإمام أحمد في المسند برقم (١٦١)، ١٩٩/١، وأبو داود في سننه برقم (١٨٠٠)، ١٥٩/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤/٥.

(٢) نور العيون ص١٧٧. والحديث في صحيح البخاري برقم (٣٢٦٨)، ٢٢٧/٢، وصحيح مسلم برقم (٢٣٥٤)، ١٤٩/٧، وأخرجه الترمذي في الشمائل ص٣٠٥.

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند برقم (١٥٢٨١)، ٤٢١/٢٣.

(٤) نور العيون ص١٨٢.

(٥) نور العيون ص٢١٩. ورواه البخاري في صحيحه برقم (٦٢)، ٢٤/١-٢٥. وينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ٢٦٨/١، والسهيلي، الروض الانف ٣٠٠/٤.

اليومية، ما قاله في الدعاء عند أخذ مضجعه: (رب قني عذابك يوم تبعث عبادك) وإذا استيقظ من نومه قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور)[١].

ومن هديه ﷺ في الطعام والشراب أورد المؤلف قوله إذا رفع الطعام من بين يديه: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا وجعلنا مسلمين)[٢].

ومن لباسه ﷺ أورد المؤلف ذكر عمامة له تسمى "السحاب"، وكان قد وهبها لعلي بن أبي طالب ﷺ، فكان إذا رآه مقبلاً وهي عليه قال: (أتاكم علي في السحاب)[٣].

٣. آثار الصحابة:

من موارد المؤلف في كتابه هذا نصوص أثرت عن بعض أصحاب النبي وأزواجه وخدمه ﷺ أسندوا فيها الفعل أو الصفة إلى رسول الله ﷺ دون أن يصرح بأسمائهم، فهم كثر في الكتاب، وأكثرهم كان المؤلف قد صرح بالنقل عنهم بأسمائهم في كتابه الكبير "عيون الأثر".

وأما من صرح بأسمائهم في الكتاب فهم قليل، ومما نقله عنهم: قول عائشة ك حين سئلت عن خلق رسول الله ﷺ (كان خلقه القرآن)[٤]. تريد أنه كان متأدباً بآداب القرآن، واقفاً عند حدوده وأوامره ونواهيه، متخلقاً بمحاسنه.

---

(١) نور العيون ص١٨٦، والأول رواه مسلم في الصحيح برقم ٤٥٩/١، والإمام أحمد في المسند في مواضع منه ٥٢٢/٣٠، ٥٩٢، ٢٨٠/٣٨، ٦٤/٤٤. والثاني رواه البخاري برقم (٥٨٤٩)، ٨٩/٣، ومسلم برقم (٢٧١١)، ٦٠٣/٧. وينظر: الترمذي، الشمائل ص٢١٦، ٢١٨.

(٢) نور العيون ص١٨٥. والحديث في صحيح مسلم برقم (٢٧١٥)، ٦٠٥/٧، وسنن أبي داود برقم (٣٨٥٠)، ٣٦٦/٣، والترمذي في جامعه برقم (٣٣٩٦) والنسائي في السنن الكبرى رقم (١٠٠٤٧) وابن ماجه في سننه برقم (٣٢٨٣)، ٤١٦/٤.

(٣) نور العيون ص٢٣٦. والحديث أورده ابن عدي في الكامل ٣٩٠/٦، والذهبي في ميزان الاعتدال ٩٨/٤، والسيوطي في الشمائل الشريفة ص٣٠٢.

(٤) نور العيون ص١٧٩. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٧٤٦)، ٨٠/٣، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٠٨)، والإمام أحمد في المسند برقم (٢٥٣٠٢)، ١٨٣/٤٢، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (١٤٢٨). وينظر الأصبهاني، دلائل النبوة ١٣٦/١، وابن سيد الناس"عيون الأثر" ٤٢١/٢.

وقول أنس بن مالك خادم النبي ﷺ (خدمته نحواً من عشر سنين، فوالله ما صحبته في حضر ولا سفر لأخدمه إلا كانت خدمته لي أكثر من خدمتي له، وما قال لي: "أفٍّ" قط، ولا لشيء فعلته: لم فعلت كذا، ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا)[١].

ومن ذلك خبر أبي هريرة ﷺ أنه أتى النبي ﷺ بتمرات قد صفهن في يده وقال: ادع لي فيهن بالبركة، ففعل. قال أبو هريرة: فأخرجت من ذلك التمر كذا وكذا وَسْقاً[٢] في سبيل الله، وكنا نأكل منه ونطعم حتى انقطع في زمان عثمان[٣].

٤. الكتب:

أحال المؤلف في هذا الكتاب إلى ثلاثة كتب فقط، بواقع إحالة واحدة إلى كل منها، وهي بحسب ترتيب ورودها فيه:

أ. **صحيح مسلم**: عزا المؤلف زيادة وردت على الحديث الذي ذكرت آنفاً في أسمائه ﷺ على نصه: (أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب فلا نبي بعدي)[٤]. وذكر رواية أخرى فيها: (وأنا المقفِّي، ونبي التوبة، ونبي الرحمة)[٥]. ثم ذكر زيادة أخرى على الحديث عزاها إلى صحيح مسلم بقوله: (وفي صحيح مسلم: ونبي

---

(١) نور العيون ص١٨٢-١٨٣. والخبر أخرجه البخاري برقم (٥٥٧٨)، ٢٢٣/٣، ومسلم برقم (٢٣٠٩)، ١١٣/٧. وينظر: الأصبهاني، دلائل النبوة ١٣٦/١، والشامي، سبل الهدى والرشاد ٦/٧.

(٢) الوسق: قال في الصحاح: (الوسق ستون صاعاً، قال الخليل: الوسق هو حمل بعير)، الجوهري، الصحاح (وسق) ١٥٦٦/٤.

(٣) نور العيون ص٢٤٤-٢٤٥. والخبر في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٣٢) وعند الترمذي في جامعه برقم (٣٨٣٩) وأحمد في المسند برقم (٨٦٢٨)، ٢٧٦/١٤، والبيهقي في دلائل النبوة ١٠٩/٦.

(٤) نور العيون ص١٧٨ وتقدم تخريجه في موارده في الحديث.

(٥) أخرج هذه الرواية مسلم في صحيحه برقم (٢٣٥٥)، ١٤٩/٧، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣١٤)، والإمام أحمد في المسند برقم (٣٤٤٣)، ٤٣٤/٣٨، والمقفي: آخر الأنبياء المتبع لهم، فإذا قفَّى فلا نبي بعده. ينظر ابن منظور، لسان العرب ١٩٢/١٥.

الملحمة). وهذه الزيادة لم يخرجها مسلم في صحيحه، بل أوردها الحافظ المزي في كتابه "تحفة الأشراف"[١] وعزاها إلى الإمام مسلم في "الفضائل" من صحيحه. وهذه من أوهام المؤلف النادرة. والزيادة بهذا اللفظ عند ابن حبان في صحيحه[٢]. وقد استشكل جماعة من العلماء الجمع بين قوله: (نبي الرحمة) وقوله: (نبي الملحمة) أو الملاحم، للمنافاة بينهما في ظاهر الأمر. ونقل العلامة اللحجي كلاماً جميلاً عن الإمام الخطابي في وجه الجمع بينهما، لا مجال لسرده ههنا[٣].

ب. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير: نقل عنه المؤلف في صفة النبي ﷺ قوله: (وفي صفته عليه السلام ضليع الفم، أي عظيمه، وقيل: واسعه. والعرب تحمد عظم الفم، وتذم صغره)[٤].

ج. **عيون الأثر**: وهو كتاب المؤلف الكبير في السيرة، الذي اختصر منه كتابه "نور العيون" كما سبق ذكره. وذكره المؤلف مرة واحدة فيه، وذلك عند ذكر تواريخ الإسراء به ﷺ وهجرته إلى المدينة، ووفاته، فقد عقب ذلك بقوله: (وفي بعض هذه التواريخ خلاف بين أهل النقل، ذكرنا ما حضرنا منه في كتابنا المسمى بـــ "عيون الأثر"[٥].

---

(١) الحافظ المزّي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٤٧٢/٦.

(٢) ابن حبان، صحيح ابن حبان برقم (٦٣١٤). وينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٠٥/١، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٥٩/٤.

(٣) اللحجي، عبد الله بن سعيد، منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ١٤٩/١.

(٤) ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٦/٣-٩٧. وهذا النص غير موجود في مطبوعة "نور العيون" الصادرة عن دار المنهاج سنة ٢٠٠٦م.

(٥) ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ٤٣٢/١. وينظر الســـهيلي، الروض الأنف، ٤٣٩/٤.

٥. الأعلام:

لم ينقل المؤلف في هذا الكتاب نصوصاً عن العلماء مصرحاً بأسمائهم إلا في موضع واحد، وذلك عند ذكر مولده ﷺ فقد نقل عن أبي جعفر محمد بن علي قوله: (أمرت آمنة وهي حامل برسول الله ﷺ أن تسميه أحمد)[١].

أما موارد المؤلف التي لم يصرح بها في هذا الكتاب، وهي موارد كتابه الكبير "عيون الأثر" فهي كثيرة جداً، وهي في الحقيقة موارد غير مباشرة لمختصره هذا الذي لخصه منه. وقد مر ذكر الكثير منها عند تخريج النصوص التي استشهدت بها على منهجه وموارده في الكتاب.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) نور العيون ص١٥١-١٥٢. وأبو جعفر المذكور هو الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ﷺ. ولقب بالباقر لأنه بقر العلم، أي شقه فعرف أصله، وعلم خفيه. وينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ٩٧/١، السهيلي، الروض الأنف ٢٧٣/١.

الخاتمة

كان غرض الباحثة في هذه الدراسة بيان منهج المؤلف ابن سيد الناس وموارده في كتابه "نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون". فقدمت بين يدي ذلك لمحة موجزة عن اهمية علوم السيرة الشريفة، واهتمام المسلمين بها على مر العصور، وتنوع مؤلفات العلماء فيها، بحسب الأغراض التي رسموها لكتبهم. وترجمت الباحثة للمؤلف ترجمة موجزة أوضحت فيها شهرته في ميادين العلوم المختلفة، وبخاصة علم السيرة مبينة منزلته العلمية وآراء العلماء فيه. وبينت أهمية كتابه "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" الذي لخصّ منه كتاب "نور العيون" ثم وصفت الكتاب موضوع البحث، واستعرضت مادته وترتيبه ونسبته القاطعة الى مؤلفه.

ثم انتقلت الباحثة الى المقصود الأهم من بحثها هذا، وهو دراسة منهج المؤلف وموارده. ففيما يخص منهجه استخلصت أنه قائم –في الأصل– على الاختصار، وتقليل حجم الكتاب الذي أراد له أن يكون سهل التناول والحمل والحفظ والاستذكار.

وأبرزت الباحثة أهم ملامح هذا الاختصار من حذف الأسانيد، وترك الاختلاف في المرويات والنقل عن علماء السير والحديث السابقين، وغير ذلك من وجوه الاختصار. ثم بينت المسلك التاريخي في الكتاب والمعتمد على السرد المرتب للأحداث والمواقف بحسب قِدَمها. وتحدثت عن دقة المؤلف وأمانته العلمية في الكتاب، وضبطه للأسماء والكنى والألقاب.

أما موارد الكتاب فقد قسمتها الى خمسة أقسام بحسب أهميتها، فبدأت بموارده من القرآن الكرين –وهي قليلة فيه– فموارده من الحديث الشريف، وهي كثيرة في الكتاب، وقدمت نماذج مما أورده المؤلف نصاً فيها، ثم موارده من آثار الصحابة، وذكرت نماذج منها عن بعض الصحابة وأزواج النبي ﷺ ثم ذكرت موارده من الكتب التي نقل عنها –وهي قليلة جداً– وذكرت النصوص التي نقلها عنها.

وأخيراً أشارت الى خلو الكتاب من النقل عن الأعلام بأسمائهم الصريحة، باستثناء علم واحد ذكره باسمه. وختمت الباحثة بحثها بالتذكير بأن موارد المؤلف في كتابه الكبير "عيون الأثر" الذي لخّص منه هذا الكتاب كثيرة جداً، وهي تعد في الحقيقة موارد لهذا الكتاب المختصر وإن لم يصرح بها فيه.

المصادر والمراجع

١. الأدب المفرد، البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ه)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٤، ١٩٩٧م.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البّر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت٤٦٣ه)، تحقيق طه محمد الزيني، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، (د.ت).
٣. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢ه)، طبعة مصورة لدى دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
٤. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الزركلي: خير الدين (ت١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ٢٠٠٣م.
٥. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، الكلاعي: أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي (ت٦٣٤ه)، تحقيق محمد كمال الدين علي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧ه.
٦. ألفية السيرة النبوية المسماة (نظم الدرر السنية في السير الزكية)، العراقي: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦ه)، تحقيق محمد بن علوي المالكي، طبع دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.
٧. الأنساب، السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢ه)، قدّم له محمد أحمد حلاق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
٨. البداية والنهاية، ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤ه)، مطبعة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.
٩. التاريخ الكبير، البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ه)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

١٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزّي: الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢ه)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
١١. تذكرة الحفّاظ، الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين بن قيماز (ت٧٤٨ه)، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م-١٤٢٨ه.
١٢. جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦ه)، تحقيق إحسان عباس وناصر الدين الأسد واحمد محمد شاكر، دار المعارف ، مصر، ط١، (د.ن).
١٣. الخصائص الكبرى، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ه)، دار القلم، بيروت، ١٣٢٠ه.
١٤. الدرر الكامنة لأعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢ه)، تحقيق محمد سيد جاد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٦م.
١٥. الدّرر في اختصار المغازي والسير، ابن عبد البّر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت٤٦٣ه)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١م.
١٦. دلائل النبوة، الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ه)، عالم الكتب، بيروت، ط١، (د.ت).
١٧. دلائل النبوة، البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨ه)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الريان، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.
١٨. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، الفاسي: محمد بن أحمد المكي (ت٨٣٢ه)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

١٩. ذيل تذكرة الحفّاظ، الحسيني: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي (ت٧٦٥ه)، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م-١٤٢٨ه.
٢٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، الكتاني: محمد بن جعفر (ت١٣٤٥ه)، تحقيق محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م.
٢١. الروض الأنف، السهيلي: الإمام عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسي (ت٥٨١ه)، تحقيق طه عبد الرؤوف، مطبعة عباس عبد السلام شقرون، (د.ت).
٢٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن ايوب الزرعي (ت٧٥١ه)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
٢٣. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الشامي: محمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢ه)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٤. السمْط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، الطبري: محب الدين أحمد بن عبد الله (ت٦٩٤ه)، المطبعة العلمية، حلب، ط١، ١٣٤٦ه.
٢٥. السنن (سنن ابن ماجه)، ابن ماجه: الحافظ أبو عبد الله بن يزيد القزويني (ت٢٧٣ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
٢٦. سنن أبي داود: أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥ه)، تحقيق: محمد محي الين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
٢٧. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩ه)، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٢٨. السنن الكبرى، البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨ه)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٩٩٤م.
٢٩. السنن الكبرى، النسائي: الإمام أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت٣٠٣ه)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٩٨٦م.
٣٠. السير والمغازي، ابن إسحق: محمد بن إسحق بن يسار القرشي (ت١٥١ه)، دار الفكر، بيروت، ط١، (د.ت).
٣١. السيرة النبوية، ابن هشام: أبو محمد عبد الملك المعافري (ت٢١٣ه)، تحقيق وليد محمد وخالد محمد، دار البيان الحديثة، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
٣٢. السيرة النبوية، ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
٣٣. شعب الإيمان، البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨ه)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ه–٢٠٠٠م.
٣٤. الشمائل الشريفة، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ه)، تحقيق حسن بن عبيد باحبيشي، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، (د.ت).

٣٥. الشمائل المـــحمدية، الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩ه)، تحقيق سيد عباس الحليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٢ه.
٣٦. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري: إسماعيل بن حمّاد أبو نصر الفارابي (ت٣٩٨ه)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه.
٣٧. صحيح ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)، ابن حبان: الإمام محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤ه)، رتبه الأمير علاء الدين علي بن بابان الفارسي (ت٧٣٩ه)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٧م.
٣٨. صحيح البخاري، البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار التقوى للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢١ه-٢٠٠١م.
٣٩. صحيح مسلم (بشرح محمد بن صالح العثيمين)، مسلم بن الحجاج: الإمام أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١ه)، نشر وتوزيع المكتبة الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.

٤٠. طبقات الشافعية الكبرى، السبْكي: أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٤١. طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر الأسدي (ت٨٥١هـ)، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٤٢. الطبقات الكبرى، ابن سعد: محمد بن سعد بن منبع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
٤٣. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشافعي (ت٧٣٤هـ)، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
٤٤. الفصول في سيرة الرسول، ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٤٥. فوات الوفيات، الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عباس، مطبعة دار صادر، بيروت، (د.ت).
٤٦. الكامل في التاريخ، ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق خيري سعيد، دار التوفيقية للطباعة، القاهرة (د.ت).
٤٧. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكّار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.
٤٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧م.
٤٩. لسان العرب، ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، طبع دار صادر، بيروت، ط١، (د.ت).
٥٠. مجمع الزوائد، الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٥١. المختصر الكبير في السيرة النبوية الشريفة، ابن جماعة: عز الدين عبد العزيز بن محمد الكناني (ت٧٦٧ه)، تحقيق آسيا كليبان، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٤١١ه.
٥٢. مسند احمد، ابن حنبل: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١ه)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٩ه- ٢٠٠٨م.
٥٣. منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، اللحجي: عبد الله بن سعيد محمد عبادي (ت١٤١٠ه)، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م.
٥٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت٨٧٤ه)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩م.
٥٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الاثير: المبارك بن محمد مجد الدين (ت٦٠٦ه)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
٥٦. الوافي بالوفيات، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤ه)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ه.

References

- *Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (d. 275 AH). Sunan Abi Dawud. Editing: Muhammad Mohi Alain Abd Al-Hamid, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.*
- *Al-Asadi, Ibn Qadi Shahba Abu Bakr Ahmad bin Muhammad bin Omar (d. 851 AH). Tabaqat al-Shafi'i. Edited by al-Hafiz Abd al-Alim Khan, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1992 AD.*
- *Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah (d. 430 AH). Evidence of Prophecy. The World of Books, Beirut, 1st Edition.*
- *Al-Asqalani, Ibn Hajar Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmed bin Ali (d. 852 AH). The hidden pearls of the notables of the eighth century. Editing: by Muhammad Sayed Jad. Al-Madani Press, Cairo, 1966 AD.*
- *Al-Asqalani, Ibn Hajar Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmed Bin Ali (d. 852 AH), The Injury in Distinguishing the Companions. Illustrated edition at Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali (d. 458 AH). Al-Sunan Al-Kubra. Editing: Muhammad Abdul Qadir Atta. Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah, 1994 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali (d. 458 AH). Evidence of Prophecy. Editing: Dr. Abdel-Moati Qalaji. Dar Al-Rayyan, Cairo, 1st edition, 1988 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali (d. 458 AH). Sections of Faith. Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.*
- *Al-Bukhari, Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH). The Great History. Edited by Hashem Al-Nadawi. Dar Al-Fikr, Beirut.*
- *Al-Bukhari, Imam Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). Sahih al-Bukhari. Editing: Muhammad Abd al-Qadir Atta. Dar al-Taqwa for Heritage, Cairo, 1st edition, 1421 AH-2001 AD.*
- *Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din ibn Qaymaz (d. 748 AH). Tadhkirat al-Hafaz. footnotes to it by Sheikh Zakariya Amirat. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd Edition, 2007-1428 AH.*
- *Al-Fasi, Muhammad bin Ahmed Al-Makki (d. 832 AH). The tail of the Restriction in the Narrators of the Sunnah and the Musnads. Edited by Kamal Youssef Al-Hout. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1995 AD.*
- *Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr (d. 807 AH). Al-Zawaid Collection. Dar Al-Fikr edition, Beirut, 1412 AH.*
- *Al-Husayni, Abu al-Mahasin Muhammad bin Ali bin al-Hasan al-Dimashqi (d. 765 AH). The Footnote to Tadhkirat al-Hafaz. Footnotes were placed by Sheikh Zakariya Amirat. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 2007-1428 AH.*
- *Al-Iraqi, Al-Hafiz Zain al-Din Abd al-Rahim bin al-Hussein (d.806 AH). The millennium of the Prophet's biography called (Nazm al-Durar al-Saniyyah fi al-Sir al-Zakiyah). Edited by Muhammad bin Alawi Al-Maliki.*

Dar Al-Minhaj for publication and distribution, Jeddah, 1st edition, 1426 AH-2005 AD.

- *Al-Jawhari, Ismail Bin Hammad Abu Nasr al-Farabi (d. 398 AH). Al-Sihah (The Crown of Language and the Sihah of Arabic). Editing: Ahmed Abd al-Ghafour Attar. Dar al-Ilm Li'l-Malayyin, Beirut, 4th Edition, 1407 AH.*
- *Al-Jawziyyah, Ibn Qayyim Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Al-Zar'i (d. 751 AH), Zaad Al-Ma'ad in the Guidance of the best of servants. Edited by Shuaib Al-Arnaout and Abdul Qadir Al-Arnaout. Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1986 AD.*
- *Al-Kala'I, Abu Al-Rabee Suleiman bin Musa Al-Andalusi (d. 634 AH). Being satisfied with what it contained of the campaigns of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and the three caliphs. Edited by Muhammad Kamal Al-Din Ali. The World of Books, Beirut, 1st edition, 1417 AH.*
- *Al-Kattani, Muhammad bin Jaafar (d. 1345 AH). The Extremist Message of a Famous Statement, Books of the Compiled Sunnah. Editing: Muhammad Al-Zamzami. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, 1414 AH - 1993 AD.*
- *Al-Ketbi, Muhammad bin Shaker bin Ahmed (d. 764 AH). Missing deaths. Editing: by Ihsan Abbas. Dar Sader Press, Beirut.*
- *Al-Lahji, Abdullah bin Saeed Muhammad Abadi (d. 1410 AH). Muntaha al-Soul on the means of reaching the Attributes of the Messenger. Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, Jeddah, 1429 AH - 2008 AD .*
- *Al-Mazi, Al-Hafiz Jamal al-Din Yusuf ibn Abd al-Rahman (d. 742 AH). Tuhfat al-Ashraf bi Ma'rifat al-Tarfa'. Edited by Abd al-Samad Sharaf al-Din. The Islamic Office and the House of Value, Beirut, 2nd edition, 1983 AD.*
- *Al-Nisa'I, Imam Ahmad bin Shuaib Abu Abd al-Rahman (d. 303 AH). Al-Sunan al-Kubra. Editing: by Abd al-Fattah Abu Ghuddah. Islamic Publications Office, Aleppo, 2nd edition, 1986 AD.*
- *Al-Nisaburi, Muslim ibn al-Hajjaj Imam Abu al-Hasan al-Qushairi (d. 261 AH), Sahih Muslim (explained by Muhammad ibn Salih al-Uthaymeen). The Islamic Library, Cairo, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.*
- *Al-Qurtubi, Ibn Abd al-Bar: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH). Absorption in the Knowledge of the Companions. Editing: by Taha Muhammad al-Zaini. Al-Azhar Colleges Library, Cairo.*
- *Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH). Al-Wafi al-Wafiyat. Editing: by Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa. The Arab Heritage Revival House, Beirut, 1420 AH.*
- *Al-Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (d. 562 AH). Genealogy. Presented by Muhammad Ahmed Hallaq. Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.*
- *Al-Shami, Muhammad bin Yusuf Al-Salihi (d. 942 AH). Ways of Guidance in the Biography of the Best of Servants. Edited by Adel Ahmed Abdel-*

Mawgoud, and Ali Muhammad Awad. Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1993 AD.

- *Al-Subki, Abu Nasr Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Ali (d. 771 AH). Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra. Editing: Mustafa Abdul Qadir Ahmad Atta. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1420 AH-1999 AD.*
- *Al-Suhaili: Imam Abd Al-Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Andalusi (d. 581 AH). Al-Rawd Al-Anf. Editing: Taha Abdul Raouf. Abbas Abd Al-Salam Shakroun Press.*
- *Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr (d. 911 AH). Al-Shamael Al-Sharifa. Edited by Hassan Bin Obaid Bahbishi. Dar Tayer Al-Ilm for Publishing and Distribution.*
- *Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr (d. 911 AH). The Great Characteristics. Dar Al-Qalam, Beirut, 1320 AH.*
- *Al-Tabari, Mohib al-Din Ahmad bin Abdullah (d. 694 AH). Al-Samad Al-Thameem fi Manaqib Mothers of the Believers. The Scientific Press, Aleppo, 1st edition, 1346 AH.*
- *Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad Bin Isa Bin Surah (d. 279 AH). Al-Shamael Al-Muhammadiyah. Editing: Sayed Abbas Al-Halimi, Foundation for Cultural Books, Beirut, 1st Edition, 1412 AH.*
- *Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad ibn Issa ibn Surah (d. 279 AH). Sunan al-Tirmidhi (Al-Jami al-Sahih). Editing: by Ahmed Shaker, Muhammad Fouad Abdel-Baqi and Ibrahim Atwa. Illustrated edition at the Arab Heritage Revival House, Beirut.*
- *Al-Zarkali, Khair Al-Din (d. 1976 AD). Al-Alam (Dictionary of biographies of the most famous Arab and Orientalist men and women). Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 7th edition, 2003 AD.*
- *Bin Ismail, Imam Abu Abdullah Muhammad (d. 256 AH). Al-Adab Al-Mufrad Al-Bukhari. Editing: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, 4th edition, 1997 AD.*
- *Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Roumi Al-Hanafi (d. 1067 AH). Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts. Dar Al-Fikr, Beirut, 2007 AD.*
- *Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Qurtubi (d. 463 AH). Al-Durar fi Akhtisar al-Maghazi wa al-Siyar. Edited by Shawqi Dhaif. Dar al-Ma'arif, Cairo, 1991 AD.*
- *Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad Majd Al-Din (d. 606 AH). The End in Gharib Al-Hadith and Athar. Edited by Taher Ahmed Al-Zawy and Mahmoud Al-Tanahi. The Scientific Library, Beirut, 1979 AD.*
- *Ibn Al-Athir, Abu Al-Hassan Ali Bin Muhammad Al-Jazari (d. 630 AH). Al-Kamil in History. Editing: Khairy Saeed. Dar Al-Tawfiqia for Printing, Cairo.*
- *Ibn Hanbal, Imam Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad al-Shaibani (d. 241 AH). Musnad Ahmad. Editing: Shuaib al-Arnaout and Adel Murshid. Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1429 AH - 2008 AD.*
- *Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Andalusi (d. 456 AH). Collective biography and five other letters. iEdited by Ihsan Abbas,*

Nasser Al-Din Al-Assad, and Ahmed Muhammad Shaker. Dar Al-Maarif, Egypt, 1st edition.

- *Ibn Hibban, Imam Muhammad Ibn Hibban al-Tamimi al-Basti (d. 354 AH). Sahih Ibn Hibban (Al-Ihsan in the arrangement of Sahih Ibn Hibban). Arranged by Prince Alaeddin Ali Ibn Baban al-Farsi (d. 739 AH).investigated by Shuaib al-Arnaout. Al-Risala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1997 AD.*
- *Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik al-Ma'afari (d. 213 AH). Biography of the Prophet. Editing: Walid Muhammad and Khalid Muhammad.Dar al-Bayan al-Haditha, Cairo, 1st edition, 2001 AD.*
- *Ibn Ishaq, Muhammad Ibn Ishaq Ibn Yasar al-Qurashi (d. 151 AH). Al-Siyar and Maghazi. Dar al-Fikr, Beirut, 1st Edition, (Dr. T.(*
- *Ibn Jama'ah, Izz al-Din Abd al-Aziz bin Muhammad al-Kinani (d. 767 AH). Al-Mukhtasar al-Kabir fi al-Sirah al-Nabawiyyah. Edited by Asia Kleban. Al-Nahda Library, Baghdad, 1st edition, 1411 AH.*
- *Ibn Katheer, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH). Biography of the Prophet. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2005 AD.*
- *Ibn Katheer, Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH). Al-Fusul fi sirat al-Rasul. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1993 AD.*
- *Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH). The Beginning and the End. Al-Maarif Press, Beirut, 2nd edition, 1977 AD.*
- *Ibn Majah, Al-Hafiz Abu Abdullah bin Yazid Al-Qazwini (d. 273 AH). Al-Sunan (Sunan Ibn Majah). Editing: Shuaib Al-Arnaout and others. Dar Al-Risala Al-Alamiya, Beirut, 1430 AH-2009 AD.*
- *Ibn Mandhoor, Muhammad bin Makram bin Manzoor Al-Ansari (d. 711 AH). Lisan Al-Arab. Dar Sader, Beirut, 1st edition.*
- *Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manbaa Al-Zuhri Al-Basri (d. 230 AH). Al-Tabaqat Al-Kubra. Dar Sader, Beirut.*
- *Ibn Sayyid al-Nas, Abu al-Fath Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Yahya al-Shafi'i (d. 734 AH). The Eyes of Athar in the Arts of Maghazi, Shamael and Siyar. Izz al-Din Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1986 AD.*
- *Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf (d. 874 AH). The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo. Egyptian Book House Press, Cairo, 1929 AD.*
- *Ibn Uday, Abdullah bin Uday Al-Jarjani (d. 365 AH). Al-Kamil in the weak men. Editing: Dr. Suhail Zakkar and Yahya Mukhtar Ghazzawi. Dar Al-Fikr, Beirut, 3rd edition, 1988 AD.*